

## البيان في تفسير القرآن

(389) فأَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ بَعْدَهُ؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، ثُمَّ يَحْدُثُ اللَّهُ أَيْضًا مَا يَشَاءُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى "

- (1). 2 - مَا فِي تَفْسِيرِهِ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْكَانٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي الْحَسَنِ (عَلَيْهِمُ السَّلَام) فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: " فِيهَا يَفْرُقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ 44: 4 ". أَيْ يَقْدِرُ اللَّهُ كُلَّ أَمْرٍ مِنَ الْحَقِّ وَمِنَ الْبَاطِلِ، وَمَا يَكُونُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، وَلَهُ فِيهِ الْبَدَاءُ وَالْمَشِئَةُ. يَقْدُمُ مَا يَشَاءُ وَيُؤَخِّرُ مَا يَشَاءُ مِنَ الْأَجَالِ وَالْأَرْزَاقِ وَالْبَلَايَا وَالْأَعْرَاضِ وَالْأَمْرَاضِ، وَيَزِيدُ فِيهَا مَا يَشَاءُ وَيَنْقُصُ مَا يَشَاءُ.. " (2). 3 - مَا فِي كِتَابِ " الْاِحْتِجَاجِ " عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَام) أَنَّهُ قَالَ: " لَوْلَا آيَةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، لَأَخْبَرْتَكُمْ بِمَا كَانَ وَبِمَا يَكُونُ وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهِيَ هَذِهِ الْآيَةُ: يَمْحُوا اللَّهُ... " (3). وَرَوَى الصَّدُوقُ فِي الْأَمَالِيِّ وَالتَّوْحِيدِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَصْبَغِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ مِثْلُهُ. 4 - مَا فِي " تَفْسِيرِ الْعِيَاشِيِّ " عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَام) قَالَ: " كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَام) يَقُولُ: لَوْلَا آيَةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَقُلْتُ: أَيْةٌ آيَةٌ؟ قَالَ: قَوْلُ اللَّهِ: يَمْحُوا اللَّهُ... " (4). 5 - مَا فِي " قَرَبِ الْأَسْنَادِ " عَنِ الْبَزْزَنْطِيِّ عَنِ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَام) قَالَ: قَالَ \_\_\_\_\_ (1) نَقْلًا عَنِ الْبَحَارِ. بَابُ الْبَدَاءِ وَالنَّسْخِ ج 2 ص 133 ط كُمبَانِي. (2) نَفْسُ الْمَصْدَرِ ص 134. (3) الْاِحْتِجَاجُ لِلطَّبْرِسِيِّ ص 137 الْمَطْبَعَةُ الْمُرْتَضَوِيَّةُ - النُّجْفُ الْأَشْرَفُ. (4) نَقْلًا عَنِ الْبَحَارِ بَابُ الْبَدَاءِ وَالنَّسْخِ ج 2 ص 139 ط كُمبَانِي. (\*)